منظومة أبي مزاحم الخاقاني

لموسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان الخاقاني البغدادي المقرئ (ت 325 هـ)

1	أَقُولُ مَقَالاً مُعْجِباً لأُولِي الْحِجْرِ		وَلاَ فَخْرَ إِنَّ الفَخْرَ يَدْعُو إِلى الكِبْرِ
2	أُعَلِّمُ فِي القَولِ التِّلاوَةَ عَائِذاً		بِمَولايَ مِنْ شَرِّ المُبَاهَاةِ وَالفَخْر
3	وَأَسْأَلُهُ عَوْنِي عِلْمَ مَا نَوَيْتُهُ		وَحفْظِيَ فِي دِينِي إِلى مُنْتَهَى عُمْرِي
4	وَأَسْأَلُهُ عَنِّي التَّجَاوُزَ فِي غَدٍ		فَمَا زَالَ ذَا عَفْوٍ جَمِيلٍ وَذَا غَفْرِ
5	أَيَا قَارِئَ القُرْآنِ أَحْسِنْ أَدَاءَهُ		يُضَاعِفْ لَكَ اللهُ الجَزِيلَ مِنَ الأَجْرِ
6	فَمَا كُلُّ مَنْ يَتْلُو الكِتَابَ يُقِيمُهُ		وَلا كُلُّ مَنْ فِي النَّاسِ يُقْرِئُهُمْ مُقْرِي
7	وإِنَّ لَنَا أَخْذَ القِرَاءَةِ سُنَّةً		عَنْ الأَوَّلِينَ المُقْرِئِينَ ذَوِي السَّبْرِ
8	فَلِلسَّبْعَةِ القُرْاءِ حَقٌّ عَلَى الوَرَى		لإِقْرَائِهِمْ قُرْآنَ رَبِّهُمُ لِلْوِتْرِ
9	فَبِالْحَرَمَيْنِ ابْنُ الكَثِيرِ وَنَافِعُ		وَبِالْبَصْرَةِ ابْنُ الْعَلاءِ أَبُو عَمْرِو
10	وَبِالشَّامِ عَبْدُ اللهِ وَهوَ ابْنُ عَامِرٍ		وَعَاصِمٌ الْكُوفِيُّ وَهْوَ أَبُو بَكْرِ
11	وَحَمْزَةُ أَيْضاً وَالْكِسَائِيُّ بَعْدَه		أَخُو الْحِذْقِ بِالْقُرْانِ وَالنَّحْوِ وَالشِّعْرِ
12	فَذُو الْحِذْقِ مُعْطٍ لِلْحُرُوفِ حُقُوقَهَا		إِذَا رَتَّلَ الْقُرْآنَ أَوْ كَانَ ذَا حَدْرِ
13	وَتَرْتِيلُنَا الْقُرْآنَ أَفْضَلُ لِلَّذِي		أُمِرْنَا بِهِ مِنْ مُكْثِنَا فِيهِ وَالفِكْرِ
14	وَأَمَّا حدرنَا دَرْسَنَا فَمُرَخَّصٌ		لَنَا فِيهِ إِذْ دِينُ الْعِبَادِ إِلَى الْيُسْرِ
15	أَلَا فَاحْفَظُوا وَصْفِي لَكُمْ مَا اخْتَصَرْتُهُ		لِيَدْرِيَهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمُ يَدْرِي
16	ففِي شَرْبَةٍ لَوْ كَانَ عِلْمِي سَقَيْتُكُمْ		وَلَمْ أُخْفِ عَنْكُمْ ذَلِكَ الْعِلْمَ بِالذُّخْرِ
17	َفَقْد قُلْتُ فِي حُسْنِ الأَدَاءِ قَصِيدَةً		رَجَوْتُ إِلهِي أَنْ يَحُطَّ بِهَا وِزْرِي
18	وَأَبْيَاتُهَا خَمْسُونَ بِيْتاً وَوَاحِدٌ		تَنَظَّمُ بَيْتاً بَعْدَ بَيْتٍ عَلَى الإِثْرِ
19	وَبِاللهِ تَوْفِيقِي وَأَجْرِي عَلَيْهِ فِي		إِقَامَتِنَا إِعْرَابَ آيَاتِهِ الزُّهْرِ
20	وَمَنْ يَقِمِ القُرْآنَ كَالْقِدْحِ فَلْيَكُنْ		مُطِيعاً لأَمْرِ اللهِ فِي السِّرِ وَالْجَهْرِ
21	أَلاَ اعْلَمْ أَخِي أَنَّ الفَصَاحَةَ زَيَّنَتْ		تِلاوَةَ تَالٍ أَدْمَنَ الدَّرْسَ لِلذِّكْرِ
22	إِذَا مَا تَلا التَّالِي أَرَقَّ لِسَانَهُ		وَأَذْهَبَ بِالإِدْمَانِ عَنْهُ أَذَى الصَّدْرِ
23	فَأَوَّلُ عِلْمِ الذِّكْرِ إِتْقَانُ حِفْظِهِ		وَمَعْرِفَةٌ بِاللَّحْنِ مِنْ فِيكَ إِذْ يَجْرِي
24	فَكُنْ عَارِفاً بِاللَّحْنِ كَيْمَا تُزِيلُهُ		فَمَا لِلذِي لا يَعْرِفُ الَّلحْنَ مِنْ عُذْرِ
25	فَإِنْ أَنْتَ حَقَّقْتَ القِرَاءَةَ فَاحْذَرِ الز		زْيَادَةَ فِيها وَاسْأَلِ الْعَوْنَ ذَا الْقَهْرِ
26	زِنِ الْحَرْفَ لا تُخْرِجْهُ عَنْ حَدِّ وَزْنِهِ		فَوَزْنُ حُرُوفِ الذِّكْرِ مِنْ أَفْضَلِ الْبِرِّ
27	وَحُكْمُكَ بِالتَّحْقِيقِ إِنْ كُنْتَ آخِذاً		عَلَى أَحَدٍ أَنْ لا تَزِيدَ عَلَى عَشْرِ
28	فَبَيِّنْ إِذَنْ مَا يَنْبَغِي أَنْ تُبِينُهُ		وَأَدْغِمْ وَأَخْفِ الحُرُوفَ فِي غَيْرِ مَا عُسْرِ
29	وَإِنَّ الذي تُخْفِيهِ ليس بِمُدْغَمٍ		وَبَيْنَهُمَا فَرْقٌ فَفَرِّقْهُ بِاليُسْرِ
30	وقُلْ إِنَّ تَسْكِينَ الحُرُوفِ بِجَزْمِهَا		وَتَحْرِيكِهَا بِالرَّفْعِ والنَّصْبِ وَالْجَرِّ
31	فَحَرِّكْ وَسَكِّنْ وَاقْطَعَنْ تَارَةً وَصِلْ		وَمَكِّنْ ومَيِّزْ بَيْنَ مَدِّكَ وَالْقَصْرِ
32	وَمَا الْمَدُّ إِلاَّ فِي ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ		تُسَمَّى حُرُوفَ اللِّينِ بَاحَ بِهَا ذِكْرِي
33	هيَ الأَلِفُ المَعْرُوفُ فيها سُكُونُهَا		وَوَاوٌ وَيَاءٌ يَسْكُنانِ مَعاُ فَادْرِ
34	وَخَفِّفْ وَثَقِّلْ وَاشْدُدْ الْفَكَّ مُذْ أَتَى		ولا تُفْرِطَنْ فِي الفَتْحِ والضَّمِ والكَسْرِ

ولا تَهْمِزَنْ ما كان لَحْناً لَدَى النَّبْرِ		وما كان مَهْمُوزاً فَكُنْ هَامِزاً لَهُ	35
وبَعْدَهُمَا هَمْزٌ هَمَزْتَ عَلَى قَدْرِ		فإِنْ يَكُ قَبْلَ اليَاءِ والواوِ فَتْحَةٌ	36
لِسَانُكَ حَتَّى تَنْظِمَ الْقَولَ كَالدُّرِّ		وأَرْقِقْ بَيَانَ الرَّاءِ واللامِ تَنْدَرِبْ	37
دَرَسْتَ وَكُنْ فِي الدَّرْسِ مُعْتَدِلَ الأَمْرِ		وَأَنْعِمْ بَيَانَ العَيْنِ والهَاءِ كُلَّمَا	38
لِمُصْحَفِنَا المَتْلُوِّ فِي الْبَرِّ والْبَحْرِ		وَقِفْ عِنْدَ إِتْمَامِ الكلامِ مُوَافِقاً	39
بِحَرْفٍ سِواهَا وَاقْبَلِ الْعِلْمَ بِالشُّكْرِ		ولا تُدْغِمَنَّ الميمَ إِنْ جِئْتَ بَعْدَهَا	40
كما أَشْبَعُوا (إِيَّاكَ نَعْبُدُ) فِي الْمَر		وَضَمُّكَ قَبْلَ الْواوِ كُنْ مُشْبِعاً لَهُ	41
كآخر ما فِي الحَمْدِ فَامْدُدْهُ وَاسْتَجْرِ		وإِنْ حَرْفُ لِينٍ كان مِنْ قَبْلِ ساكِنٍ	42
فَصَارَا كتحْرِيكٍ كَذَا قَالَ ذُو الْخُبْرِ		مَدَدْتَ لأَنَّ السَّاكِنِينِ تَلاقَيَا	43
بِإِظْهارِ نُونٍ قَبْلَهَا أَبَدَ الدَّهْرِ		وَأُسْمِي حُرُوفاً سِتَّةً لِتَخُصَّهَا	44
وَعَيْنٌ وَغَيْنٌ لَيْسَ قَوْلِيَ بِالنُّكْرِ		فَحَاءٌ وَخَاءٌ ثُمَّ هَاءٌ وَهَمْزَةٌ	45
فَدُونَك بَيِّنْهَا ولا تَعْصِيَنْ أَمْرِي		فَهَاذِي حُروفُ الْحَلْقِ يَخْفَى بَيَانُهَا	46
كقَوْلِكَ (مِنْ خَيْلٍ) لَدَى سُورَةِ الْحَشْرِ		ولا تُشْدِدِ النُّونَ التي يُظْهِرُونَهَا	47
فَنَبِّهْ عليها فُزْتَ بِالكَاعِبِ الْبِكْرِ		وإِظْهارُكَ التَّنْوِينَ فَهْوَ قِيَاسُهَا	48
يُبَيِّنُهَا رَاعِى التَّعَلُّمِ بِالصَّبْرِ		وقَدْ بَقِيَتْ أَشْياءُ بَعْدَ لَطِيفَةٌ	49
يُعَلِّمُهُ الْخَيْرَ الدُّعاءَ لدى الْفَخْرِ		فلابنِ عُبَيْدِ اللهِ مُوسَى على الّذي	50
[illegible]		[illegible]	51